المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث
العدد الخامس ـ المجلد الثالث
نوفمبر 2017
ISSN: 2518-5780

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

العناية بالأمن المجتمعي في ضوء السنة النبوية

زينب مختار أحمد آدم
كلية العلوم والدراسات الإنسانية || حوطة سدير || جامعة المجمعة || السعودية

الملخص: يعد الأمن المجتمعي من العوامل الأساسية والمهمة في حياة الفرد والمجتمع، فهو من أجل وأعظم النعم الإلهية، ومن يستقرئ نصوص القرآن الكريم والسنة المطهرة يلحظ وجود نظرية متكاملة ذات محاور ثلاثة متمثلة في تحلي أفراد المجتمع بالفضائل وتخليهم عن الرذائل، وعموم التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، وسن التشريعات العقابية ضد الخارجين عن شرعية الأمن الاجتماعي حماية للمجتمع والأخذ بهم للعودة لجادة الحق. وإيمانا مني بضرورة تأصيل المعرفة وردها إلى منابعها الصحيحة من الكتاب والسنة، فقد رأيت أن أتناول هذا الموضوع في ضوء السنة النبوية وفي ضوء الأحاديث الواردة فيه مع تخريج تلك الأحاديث والتعليق عليها مبينة في الوقت ذاته كافة المسائل المتفرعة منه كتعريف الأمن وبيان أهميته وأنه ضرورة من ضروريات الحياة والركيزة الأساسية لبنا المجتمعات، وعامل رئيس في حماية منجزاتها والسبيل إلى رقيها وتقدمها، وأنه لأهميته جاء مقرونا بنعمةِ العيشِ، والاثنان من أهمِّ الأسبابِ للتمكينِ من عبادةِ الله، (فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (3) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ(4)) (قريش: الآية 3، 4)

الكلمات المفتاحية: الأمن، المجتمع، السنة، التشريع.

مقدمة:

إن نعمة الأمن من نعم الله سبحانه وتعالى على عباده، جديرٌ بأن تُذْكَرَ والحث على الحفاظ عليها، فالله سبحانه وتعالى يقول في القرآن الكريم:(وَاذْكُرُواْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) سورة الأنفال (26).

إذن فالأمنَ المجتمعي ضرورة من ضرورات الحياة، ومقصَدٌ عظيمٌ من مقاصِد الدين، وهو منَّةٌ إلهيَّةٌ كُبرى لأن وجود الأمن يعني انعدام الخوف والحزن وانعدام الأمن يعني الخوف والحزن، يضربُ الله المثل في قوله الكريم، (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ (النحل: 112).

فالأمن المجتمعي فريضةٌ ربَّانيَّة، وضرورةٌ من ضرُورات الحياة وشرطمن شروط الاستخلاف والنُّهوضِ الحضاريّ، ولذلك جاء مقرونا بنعمةِ العيشِ، ومن أهم أسباب التمكينِ قال تعالى:(فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (3) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ(4)) (قريش: الآية 3، 4).

وطالما أن الأمن المجتمعي هو الركيزة الأساسية لبناء المجتمعات، وكما تقدم وعامل رئيس في حماية منجزاتها والسبيل إلى رقيها وتقدمها إذ بتوفر الأمن تتوفر الطمأنينة في النفوس ويشكل حافزاً للإبداع والانطلاق إلى آفاق المستقبل ويتحقق الأمن بالتوافق والايمان بالله بما وسع عقل الإنسان فهمه وما لم يسع.

ومن وحي الأحداث التي تجري في محيطنا العربي والإسلامي نتناول في هذا البحث الأمن المجتمعي والمحافظة عليه في ضوء السنة النبوية ، وكيف امتنّ الله سبحانه وتعالى علينا بنعمة الأمن، وكيف ينبغي أن نحافظ على هذه النعمة التي أولانا الله سبحانه وتعالى إياها.

أهمية الموضوع، وأسباب اختياره:

تتمثل أهمية الموضوع وأسباب اختياره في الآتي:

1- الأمن هو صنو الحياة ولا معنى للمجتمع بلا أمن .

2- وجود الأمن المجتمعي يساعد على ممارسة الأنشطة الإنسانية بكل سهولة ويسر، وبكفاءة عالية، فالخوف يعيق الإبداع، والعمل والتطوير والنماء.

3- إن من أولويات الدين الإسلامي هو أن فلسفة الحياة الكريمة التي يدعو إليها الإسلام لا تتم إلا بتوفر مقومات الأمن في المجتمع.

الدراسات السابقة:

هنالك عدة دراسات تناولت موضوع الأمن المجتمعي :

الدراسة الأولى : وهي بعنوان" **الإسلام والأمن الاجتماعي**" للدكتورة مريم بنت حسن آل خليفة، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر الأمن الاجتماعي تطلعات وتحديات" المنعقد في البحرين من(27- 30 أكتوبر لعام 2007م) تناولت فيها مفهوم الأمن الاجتماعي وماهيته، ثم تطرقت إلى مقوماته وكيفية تحقيقه وقد بينت الدراسة أيضا أن الرؤية الإسلامية للأمن الاجتماعي لها ارتباط جذري بالعمران الإنساني الذي يعد من الضرورات.

الدراسة الثانية : وهي بعنوان " **الأمن الاجتماعي مقوماته - تقنياته، ارتباطه بالتربية المدنية** " للكاتب الدكتور مصطفى العوجي، 1983، الطبعة الأولى، مؤسسة نوفل للطباعة والنشر، بيروت، تناول الكاتب عدة موضوعات ومنها: الإنسان والأمن الاجتماعي، بين فيه أن الإنسان مدني بطبعه، وكيف كانت تنظم المجتمعات قديما الأقدمين، ثم تناول الأصول التاريخية والنظرية للأمن الاجتماعي، ثم بين ارتباط الأمن الاجتماعي بالتربية المدنية.

الدراسة الثالثة: وهي بعنوان" الإسلام والأمن الاجتماعي" للدكتور محمد عماره، الطبعة الأولى، 1998م دار الشروق، تناول فيها مفهوم كلمة الأمن وأدلتها من القرآن الكريم والسنة النبوية، وأنه فريضة وضرورة شرعية، ، وأن الإسلام أعطى للإنسان حقوقه من عدل ومساواة وحرية كسياج للأمن الاجتماعي، كما بين أن الوطن الآمن هو وعاء الأمن الاجتماعي .

أما الدراسة الحالية فقط تناولت فيها العناية بالأمن المجتمعي في ضوء السنة النبوية وكيف امتنّ الله سبحانه وتعالى علينا بنعمة الأمن، وكيف ينبغي أن نحافظ على هذه النعمة التي أولانا الله سبحانه وتعالى إياها وذلك في ضوء الأحاديث النبوية الواردة فيه مع تخريج تلك الأحاديث والتعليق عليها مبينة في الوقت ذاته كافة المسائل المتفرعة في الموضوع كتعريف المصطلحات (عنوان البحث) وبيان أهمية الأمن في حياة الناس .

خطة البحث

قسمت هذا البحث إلي مقدمة ومبحثين وخاتمة كالآتي:

المبحث الأول: مفهوم الأمن الاجتماعي وأهميته:

ويندرج تحته ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم الأمن الاجتماعي في اللغة:

المطلب الثاني: مفهوم الامن في الاصطلاح

المطلب الثالث: أهمية الأمن الاجتماعي

المبحث الثاني: الأمن المجتمعي في ضوء السنة النبوية

فهرس المراجع و المصادر

فهرس الموضوعات.

المبحث الأول: مفهوم الأمن المجتمعي وأهميته.

المطلب الأول :معاني الأمن في اللغة:

للأمن في اللغة العربية عدة تعريفات، فمن ذلك:

جاء في لسان العرب: الأمن : ضد الخوف وقد أمنت فأنا أمن، وآمنت غيري من الأمن والأمان .، وأما آمنته المتعدي فهو ضد أخفته1 . وفي التنزيل العزيز:(وآمنهم من خوف)(سورة الكوثر آية4)

قال ابن سيده الأمن نقيض الخوف، أمن فلان يأمن أمنا وأمنا ؛ حكى هذه الزجاج وأمنة وأمانا فهو أمن . والأمنة : الأمن ؛ ومنه قوله تعالى: (أمنة نعاسا)(آل عمران الآية 154) و (إذ يغشاكم النعاس أمنة منه)(سورة الأنفال: الآية: 11)

وقال الجوهري(2):أمنتُ فأنا آمن، وآمَنْتُ غيري من الأمن والأمان. وأصل آمن: أَأْمَنَ بهمزتين، لُيِّنَت الثانية. والأمن: ضد الخوف"(3)

يقول الزمخشري:" فلان أمنةٌ أي يأمن كل أحد ويثق به، ويأمنه الناس ولا يخافون غائلته، ويعرف الفيروز آبادي الأمن بقوله: " الأمْنُ والآمِن، كصاحب، ضد الخوف، أمن كفرح أمناً وأماناً بفتحهما وأمناً وأمنةً محركتين، وإمناً بالكسر، فهو أَمِنٌ وأمين، كفرح وأمير، ورجل أمنة كهمزة ويحرك يأمنه كل أحد في كل شيء.[4].

من كل ما تقدم يتضح أن المراد بالأمن الطمأنينة التي يستقر عليها حال الإنسان فتزيل خوفه.

المطلب الثاني: تعريف الأمن اصطلاحاً

عرَّف الجرجاني[5] الأمن بأنه:" عدم توقع مكروه في الزمان الآتي"[6] وتابعه بتعريفه هذا القونوي[7]، والمناوي[8]، وقد حدد الماوردي[9] قواعد صلاح الدنيا وانتظام عمرانها، وهي عنده ستة أشياء (دين متبع، وسلطان قاهر - دولة قوية - وعدل شامل، وأمن عام، وخصب دائم، وأمل فسيح) فإنه قد جعل " الأمن العام " القاعدة الرابعة من قواعد صلاح الدنيا وانتظام العمران، وعن هذه القاعدة يقول: (وأما القاعدة الرابعة فهي أمن عام تطمئن إليه النفوس، وتنتشر به الهمم، ويسكن فيه البرىء، ويأنس به الضعيف، فليس لخائف راحة، ولا لحاذر طمأنينة، وقد قال بعض الحكماء: الأمن أهنأ عيش، والعدل أقوى جيش، لأن الخوف يقبض الناس عن مصالحهم، ويحجزهم عن تصرفهم، ويكفهم عن أسباب المواد التي بها قِوام أوَدِهم، وانتظام جملتهم[10]. والأمن المطلق: ما عَمَّ

---

1 - لسان العرب – (باب أمن) الجزء(13) الصفحة (21)

2 - إمام اللغة، أبو نصر إسماعيل بن حماد التركي الأتراري الجوهري، ، مصنف كتاب " الصحاح " وأحد من يضرب به المثل في ضبط اللغة، سير أعلام النبلاء ص81ج7

3 - الصِّحاح، لإسماعيل بن حماد الجوهري 2071/5

4- القاموس المحيط، للفيروزآبادي 197/4

5 - شيخ العربية أبو بكر، عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني . سير أعلام النبلاءص432

6- التعريفات. علي بن محمد الجرجاني تحقيق: إبراهيم الأبياري.ص 55، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى1405هـ.

7 - أبو الفداء إسماعيل بن محمد بن مصطفى القونوي الحنفى المتوفى سنة (1195)هـ معجم المؤلفين ص20

8- محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، زين الدين: من كبار العلماء بالدين والفنون.(952 - 1031 هـ = 1545 - 1622 م .

9- الإمام العلامة، أقضى القضاة أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري، الماوردي، الشافعي، صاحب التصانيف سير أعلام النبلاء ج18ص64

10- أدب الدنيا والدين لأبي الحسن الماوردي ،تحقيق محمد فريد، القاهرة المكتبة التوفيقية ص157

والخوف قد يتنوع تارة ويعم، فتنوعه بأن يكون تارة على النفس، وتارة على الأهل، وتارة على المال، وعمومه أن يستوجب جميع الأحوال.) ويعقب على ذلك محمد عمارة قائلاً: فهو أمنٌ عامٌ مطلق اجتماعي يحقق طمأنينة النفوس.. وتنتشر به الهمم وتنمو به الملكات والطاقات.. لأن الخوف– وهو نقيض الأمن[11]–

كما عُرَف "بأنه الاستعداد والأمان بحفظ الضروريات الخمس من أي عدوان عليها، فكل ما دل على معنى الراحة والسكينة وتوفير السعادة والرقي في شأن من شؤون الحياة فهذا أمن"[12].

أما المجتمع لغة: فقد جاء في مُعجَمْ اللغة العربية المعاصرة [13]: مُجتمَع (مفرده) – اسم مفعول مِن اجتمع / اجتمع بـ - اسم مكان مِن اجتمع / اجتمع بـ - جماعَه مِن الناس تربطها روابِط ومصالِح مُشتركَه وعادات وتقاليد وقوانين واحِدَه (مُجتمَع المدينة – مُجتمَع اشتراكي / محافظ / عصري / بشري) - على هامِش المُجتمَع، مُجتمَع راقٍ : عِليَة القوم – وجوه المُجتمَع : سادته وأعيانُه[14]

وفي المعجم الوسيط: المجتمع هو مَوضِع الِاجْتِمَاع وَالْجَمَاعَة من النَّاس15

وفي الاصطلاح : جماعة من النَّاس تربطها روابط ومصالح مشتركة وعادات وتقاليد وقوانين واحدة،أو هو كل مجموعة أفراد تربطهم رابطة ما معروفة لديهم و لها أثر دائم أو مؤقت في حياتهم و في علاقاتهم مع بعض.[16]"

والمقصود بالأمن المجتمعي : هو حالة الاطمئنان التي يشعر بها أفراد المجتمع، الناتجة عنه عن مساهمة مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تفعيل جميع الاستراتيجيات والامكانيات، والممارسات التي تحقق للفرد الشعور بعدم الخوف في حاضره ومستقبله وتسعى إلى حماية دينه ونفسه وعقله وماله وعرضه وتؤكد له الاعتراف بوجوده ومكانته في المجتمع، وتتيح له المشاركة الإيجابية المجتمعية .وفي حال غياب الأمن فإن المجتمع يكون في حال شلل وتوقف، فالإنتاج والابداح لا يزدهران إلا في حال السلام والاستقرار.[17]

المطلب الثالث: أهمية الأمن الاجتماعي:

لقد أنزل الله تبارك وتعالى شريعته ليتحقق أمن الناس وحفظ مصالحهم، و هدايتهم لما فيه سعادتهم في دنياهم وآخرتهم. لذا فإن الأمن المجتمعي يعتبر من أهم الفرائض الشرعية والضرورات الحياتية، وهو كل لا يتجزأ، شامل للإنسان والحيوان والنبات والجماد، ممتد من الدنيا إلى الآخرة.

فالأمن حاجة ضرورية ملحة لأي مجتمع؛ للتمتع بالحياة الكريمة المستقرة، وإعداد أفراد صالحين وناجحين وسط أسر صالحة، إذا لا يمكن الحصول على فكر ووعي، وثقافة وتربية سليمة في ظل غياب الأمن المجتمعي، وبالتالي

---

11 - محمد عمارة، الإسلام والأمن الاجتماعي، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1418هـ- 1998م، ص15.

12- مقومات الأمن في القرآن. إبراهيم سليمان الهويمل. ص9. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. المجلد الخامس عشر، العدد التاسع والعشرون. محرم 1421هـ.

13 معجم اللغة العربية المعاصرة ، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر/عالم الكتب الطبعة الأولى 1429هـ- 2008م

14 معجم اللغة العربية المعاصرة ج1ص396(مادة جمع)

15 - المعجم الوسيط مادة جمع (136/1)

16- علم الاجتماع، د. علي عبد الواحد وافي نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، ص16.

17 - انظر: محمد السيد المليجي :الأمن في الإسلام حاجة انسانية العدد (493)مجلة الوعي الإسلامي .

فإن الأمن الاجتماعي مسؤولية اجتماعية عظيمة تقع على عاتق جميع أفراد المجتمع وعلى رأسها الجهات الحكومية والمؤسسات المدنية والنخب المتخصصة والمسئولة[18].

وإذا نهض كل فرد من أفراد المجتمع بمسؤوليته في الأمن المجتمعي وجدوا الكفالة من الله سبحانه وتعالى بالأمن الكامل والمنهج قويم ينظم حركة الحياة، حيث سبق الإسلام العقائد كلها في الحديث عن أهمية الأمن الاجتماعي[19].

فلا يهنأ لأي إنسانٍ العيش وهو مهدد في ماله أو نفسه أو عرضه . فلذلك جعل الإسلام منزلة من يطعم الطعام الجنة، قال تعالى{ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا . إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا }(الإنسان:8- 9). وفي الوقت نفسه حذر الإسلام من الاعتداء على ممتلكات الآخرين قال تعالى:{وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ }(البقرة: 190)، وأنزل العقوبات على المعتدين ونوعها حسب نوع الاعتداء[11].قال تعالى: { وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ}(البقرة :194).

ولقد أقر الإسلام الأمن لغير المسلم في الدولة الإسلامية، فالأمن حق للإنسان الذي كرمه الله، وهو نعمة ينعم بها الناس جميعاً في المجتمع المسلم. فأحكام الإسلام المنزلة من الله تعالى، والمبينة بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، تأمن غير المسلم - الذي يعيش في المجتمع المسلم - على نفسه وماله وعرضه، ما دام ملتزماً بما تقضي به تلك الأحكام لا يُمس إلا بحق. والمطلع على وثيقة المدينة يجد أن الأحكام سبقت قواعد القانون الدولي، أو المعاهدات بين الدول الإسلامية والقوانين الوضعية، لأنها أحكام ربانية، يجب على الدولة الإسلامية تطبيقها والعمل بها، فهو واجب ديني، قبل أن يكون مصلحة سياسية أو التزاماً دولياً. فالإسلام يقيم مجتمعاً إنسانياً راقياً، تحكمه شريعة إلهية، وهي صاحبة السيادة العليا وليس النظم الوضعية من صنع البشر وهو بذلك يقيم العلاقة بين الناس جميعاً على أسس وطيدة من العدل والبر والرحمة.

المبحث الثاني: الأمن المجتمعي في ضوء السنة النبوية الشريفة

أعلت السنة المطهرة من قيمة الأمن وضربت مثالاً ساطعًا لقيمة الأمن، فقد أقام الرسول - صلى الله عليه وسلّم- الدولة الإسلامية الأولى في المدينة، ولم تَسْلَم هذه الدولة الناشئة من مكايد المشركين واليهود، و دارت المعارك سجالاً بين دولة الحق وشراذم الباطل وأعوانهم، وكتب الله النصر للمسلمين في هذه المعارك.

ثم جاءت هدنة الحديبية التي عقدها الرسول - صلى الله عليه وسلّم- مع المشركين في مكة، وظل العهد قائما حتى نقض المشركون العهد وانتهكوا شروطه بإعانتهم لأعداء النبي - صلى الله عليه وسلّم- من بني خزاعة، فاستنصر بنو خزاعة رسول الله - صلى الله عليه وسلّم- فنصرهم وفاءً بالعهد. وقبل أن يدخل الرسول - صلى الله عليه وسلّم- إلى مكة، جاءه نفر من وجهاء قريش فأعلنوا إسلامهم وكان منهم أبو سفيان بن حرب، وعبد الله بن أمية، ولما أسلموا كانت لهم مواقف ومشاهد داعمة للأمن المجتمعي.

18- الأمن في حياة الناس وأهميته في الإسلام.. المؤلف: عبد الله بن عبد المحسن بن عبد الرحمن التركي1/62.الناشر: الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية.

19 الأمن في حياة الناس وأهميته في الإسلام 1/66

ولأهمية الأمن المجتمعي في حياة الشعوب والنسيج الاجتماعي، أيضا كان من أولويات الرسول صلى الله عليه وسلم عندما هاجر من مكة إلى المدينة أن آخى بين المهاجرين والأنصار، فتم الانصهار الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد، وذابت بينهم الفوارق الاجتماعية، وبالتالي سادت الأمن والمحبة والمودة .

فقد أثبتت كتب السنن أن النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين المهاجرين والأنصار بعد الهجرة من أجل تحقيق المجتمع الآمن المستقر، ووضع وثيقة المدينة التي نظم فيها العلاقة بين المسلمين من جهة وبين المسلمين وأهل الكتاب داخل المجتمع المسلم من جهة أخرى، وقد نصت على: (**من خرج من المدينة آمن، ومن قعد آمن إلا من ظلم وأثم**)[20]، وقد كان الهدف منها تحقيق الأمن والاستقرار للمجتمع،

كما قابل النبي صلى الله عليه وسلم قسوة قريش وجبروتها مع المسلمين في مكة عندما دخلها فاتحاً بالعفو والصفح، وقال لهم: (**من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن ألقى السلاح فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن**).[21]

وهكذا كان الأمان شاملاً لمن لم يقاتل أو لزم داره، أو دخل دار أبي سفيان، أو البيت الحرام الذي جعله الله مثابة للناس وأمنًا.

وقد جعلَ النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – الشُّعورَ بالأمن في المُجتمع أحد مُقوِّمات السعادة والقنَاعة؛ وقد ورد في السنة النبوية أحاديث كثيرة تؤكد علي أهمية أمن الإنسان، منها قول صلى الله عليه وسلم:" **مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ مُعَافًى فِي جَسَدِهِ عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا** ." [22]

فالأمن على نفس الإنسان، وعلى سلامة بدنه من العلل، والأمن على الرزق، هو الأمن الشامل الذي أوجز الإحاطة به، و عرفه هذا الحديث الشريف، وجعل تحقق هذا الأمن لدى الإنسان بمثابة ملك الدنيا بأسرها، فكل ما يملكه الإنسان في دنياه، لا يستطيع الانتفاع به، إلا إذا كان آمناً على نفسه ورزقه.

وقال التوربشتي[23] : معافى، أي : صحيحاً سالماً من العلل والأسقام . بدنه ظاهراً وباطناً . عنده قوت يومه: كفاية قوته من وجه الحلال . فكأنما حيزت بصيغة المجهول من الحيازة، وهي الجمع والضم . له الضمير عائد لـ (من)، وزاد في " المشكاة " : " بحذافيرها " . قال القاري : أي : بتمامها، والحذافير الجوانب، وقيل الأعالي، واحدها : حذفار أو حذفور . والمعنى : فكأنما أعطي الدنيا بأسرها "[24]. أي فكأنما جمع لك الله الدنيا بأجمعها؛ بنعمها، بمتعها، بكل ما فيها من أحوالٍ تُرضي الإنسان في دنياه وآخرته. أليست هذه نعمةٌ عظيمةٌ ينبغي أن نتذكّرها أولاً وقبل كل شيء؟! فنحافظَ على نعمة أقواتنا، ونعمة أجسادنا، ونعمة أنفسنا وطمأنينتنا.

وقال المناوي[25] رحمه الله :" يعني : من جمع الله له بين عافية بدنه، وأمن قلبه حيث توجه، وكفاف عيشه بقوت يومه، وسلامة أهله، فقد جمع الله له جميع النعم التي من ملك الدنيا لم يحصل على غيرها، فينبغي أن لا

20- السيرة النبوية، لابن هشام 31/3- 35 ..

21 - أخرجه أبو داود في كتاب الخراج والإمارة والفيء » باب ما جاء في خبر مكة ج2ص162ح3021.

22 - أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (رقم/300) والترمذي في "السنن" (2346) وقال : حسن غريب

23- فضل الله بن حسن بن حسين بن يوسف أبو عبد الله، شهاب الدين التُّورِبِشْتِي661 هـ طبقات الشافية 8: 349/ لب اللباب للسيوطي ص55. /الأعلام الزِّركلي 5: 152

24 - "تحفة الأحوذي" (11/7)

25- المناوي هو محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، زين الدين. المشهور بالمناوي . ولد سنة: 952هـ وتوفي سنة: 1031 هـ - خلاصة الأثر 412/2،البدر الطالع357/1. ومعجم المؤلفين 196/4.

يستقبل يومه ذلك إلا بشكرها، بأن يصرفها في طاعة المنعم، لا في معصية، ولا يفتر عن ذكره[26] . فالمجتمع المسلم يحتاج إلى الأمن المجتمعي وهو تعبير حديث، لكنه يعبر عن معنى إسلامي أصيل، وهو أن يكون المجتمع المسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضًا. ونجد هذا المعنى واضحًا أشد الوضوح في الحديث الشريف: عن النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ - صلى الله عليه وسلم- : **"تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادِّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ الجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالحُمَّى"**[27]. فالتراحم المراد به أن يرحم بعضهم بعضا بأخوة الإيمان، و التواد المراد به التواصل الجالب للمحبة كالتزاور والتهادي، و التعاطف المراد به إغاثة بعضهم بعضا .[28]

وفي هذا الحديث الشريف أيضا الحض على استعمال الرحمة للخلق كلهم كافرهم ومؤمنهم ولجميع البهائم والرفق بها. وأن ذلك مما يغفر الله به الذنوب ويكفر به الخطايا، فينبغي لكل مؤمن عاقل أن يرغب في الأخذ بحظه من الرحمة، ويستعملها في أبناء جنسه وفى كل حيوان، فلم يخلقه الله عبثًا.[29]

وهنا دعوة إلى محاربة العنصرية والقبائلية لأنها تهدد الأمن الاجتماعي، كما إن الإحسان إلى الآخرين جزء من هذا الأمن، والمجتمع المتضامن مجتمع آمن. فالتناصح والتراحم فيما بين الناس على المنهج النبوي الموصل على الإخلاص لله - جل وعلا- والتعاون على الحق وفق ما يجمع الكلمة ويؤلف القلوب ويوحد الصف انه التناصح الذي يجلب المصالح ويوجه إلى الخير والصلاح والازدهار وينأى بالناس عن التفرق والتشتت.

فالأمن المجتمعي نعمة من الله - تعالى - يبسطها في قلوب الأفراد والقرى والمجتمعات والدول، وقد امتن الله - تعالى - بهذه النعمة الضرورية لكل كائن حي، بل لكل شيء في هذه الحياة[30].

ومن مظاهر حرص الإسلام على استتاب الأمن ونشر الطمأنينة والاستقرار بين أبناء المجتمع الواحد لهذا جعل مسالمة الجار من الإيمان، جعل حبس النفس عن أذى الجار من الإيمان بل جعل خوف الجار من الجار دليلا على ضعف ايمان الجار الذي بعث الخوف وإن لم يصل ضرره لجاره بالفعل[31]،فقد روى النبي صلى الله عليه وسلم:" **لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ**" [32]

و دعا الرسول - صلى الله عليه وسلم- إلى كل عمل يبعث الأمن الاجتماعي والاطمئنان في نفوس المسلمين، ونهى عن كل فعل يبث الخوف والرعب في جماعة المسلمين، حتى ولو كان أقل الخوف وأهونه، باعتبار الأمن نعمة من أجلِّ النعم على الإنسان. فكان من دعاء النبي - صلى الله عليه وسلم- ربه :"**اللهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي**("[33]).فالخوف والروع، نقيض الأمن المجتمعي الذي يطلبه المسلم في دنياه وآخرته.[34]

---

26 - "فيض القدير" (88/6) .

27 - صحيح البخاري المؤلف: محمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي10/8.كتاب : الأدب . باب: رحمة الناس والبهائم رقمه : (6011).

28- فتح الباري شرح صحيح البخاري. 439/10. كتاب : الأدب . باب: رحمة الناس والبهائم رقمه :(6011).

29- المرجع السابق ص 440

30- الأمن في حياة الناس وأهميته في الإسلام66/1.

31- فتح المنعم ج1ص170

32 - أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الأدب ،باب إثم من لا يأمن جاره بوائقه ج8، ص10، ح 6016.

33- أخرجه البخاري في الأدب المفرد ح1200 وأبو داود في كتاب الأدب باب ما يقول إذا أصبح ج5ص185ح5074

34 - سبل السلام. المؤلف: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبي إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: 1182هـ)711/2.باب: الذكر والدعاء.

وروي عن النبي - صلى الله عليه وسلم – أنه كان يجدد الدعاء بتجديد الأمن كل شهر مع رؤية كل هلال، ومن ذلك ما رواه الإمام أحمد في مسنده أن النبي - صلى الله عليه وسلم- كان إذا رأى الهلال قال: " **اللهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْيُمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلامَةِ وَالْإِسْلامِ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ** "، ونلاحظ في رواية الحديث أن الدعاء بالأمن قبل الإيمان. و كان صلى الله عليه وسلم يوصي فيقول :(**لا تخيفوا أنفسكم بعد أمنها**)[35]

وركز النبي صلى الله عليه وسلم على أهمية الأمن مذكراً الناس به في خُطبة حجّة الوداع، فقال عليه الصلاة والسلام: "**إن دماءَكم وأموالَكم حرامٌ عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا....**".[36] فحذّر النبي صلى الله عليه وسلم من إراقة دماء المسلمين بأيدي المسلمين، ودعا إلى حقنها والحفاظ عليها، والحفاظ على أمن النفس وأمن الغذاء وأمن الصحة وأمن الوطن، فأمن الوطن يحقّق ذلك كلّه، فالدماء والأموال والأعراض مصونة ومحرمة كحرمة الكعبة المشرفة

كذلك قوله صلى الله عليه وسلم: (**لاَ تَحَاسَدُوا، وَلاَ تَنَاجَشُوا، وَلاَ تَبَاغَضُوا، وَلاَ تَدَابَرُوا وَلاَ يَبِعْ بَعْضُكُم عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ، وَلاَ يَخْذُلُهُ، وَلاَ يَحْقِرُهُ. التَّقوَى هَهُنَا - وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِه ثَلاَثَ مَرَّاتٍ- بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ وَمَالُهُ وعِرْضُهُ**))[37]، فهذا الحديثُ ذو نفعٍ عظيمٍ وفوائدَ كثيرةٍ، فقد أمرَ بالأخوَّةِ ووضعَ بعضَ أسسِهَا، وحذَّرَ ممَّا يقضي عليها مَن حسدٍ، وخداعٍ، وتباغضٍ، وتدابرٍ، واحتقارِ الآخرينَ، وغيرِها مَن الآفاتِ الَّتي تَقضِي علَى الأخوَّةِ والمحبَّةِ . كما حذر علَى حرمةِ مالِ وعرضِ ونفسِ المسلمِ، وهذه الثَّلاثَةُ لا يقومُ مجتمعٌ آمنٌ إلاَّ بِحِفْظِهَا.

وحذر صلى الله عليه وسلم من الترويع والتخويف 44والتهديد، وإثارة الفوضى والتشويش فيما بين الناس، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "**لا يحلُّ لمسلمٍ أن يروّعَ مسلماً**" [38]. و أنَّ من أيسر الأمور أن تروّعَ أخاك فتُخفي عصاه أو تخفي حذاءه فإنه يُرَوَّعُ بذلك، فما بالكم إذا كان الترويع بسيفٍ، أو بأداةِ قتلٍ، أو بتهديدٍ وسَلْبٍ للأمن، فذلك مما يحذّر منه الإسلام على لسان نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. قال المناوي في فيض القدير: ترويع المسلم حرام شديد التحريم .وقد عدَّه بعض أهل العلم من الكبائر، كابن حجر والهيثمي في كتابه: الزواجر عن اقتراف الكبائر والشيخ محمد بن عبد الوهاب في كتابه الكبائر، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى يدعه وإن كان أخاه لأبيه وأمه**)[39]. قال النووي[40]: فيه تأكيد حرمة المسلم، والنهي الشديد عن ترويعه وتخويفه والتعرض له بما قد يؤذيه. وقوله صلى الله عليه وسلم : (**وإن كان أخاه لأبيه وأمه**) مبالغة في إيضاح عموم النهي في كل أحد، سواء من يتهم فيه، ومن لا يتهم، وسواء كان هذا هزلا ولعبا، أم لا ؛ لأن ترويع المسلم حرام بكل حال [41]. و تحقيقا للأمن المجتمعي نهى الرسول - صلى الله عليه وسلم- عن قتل النساء في

35- أخرجه الامام أحمد في مسنده (146,154/4) اسناده صحيح ،صححه الألباني في السلسلة546/5

36 . أخرجه البخاري في كتاب العلم / باب: ليبلغ العلم الشاهد الغائب / ح 105

37 - أخرجه مسلم في كتاب البر والصلة ،باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ودمه وعرضه وماله ،حديث رقم.(2564)

38 - أخرجه أبو داود في كتاب الأدب / باب من يأخذ الشيء على المزاح / حديث رقم 5004، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده 362/5 وصححه الألباني في غاية المرام 447

39 - .أخرجه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب ، باب النهي عن الإشارة بالسلاح إلى مسلم، حديث رقم (2616)

40 - أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (631 - 676هـ، 1234- 1278م) .تذكرة الحفاظ ج4ص1470 ، طبقات الشافعية الكبري . ج٨ – ص ٣٩٥- ٤٠٠

41 - المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (169/16)

الحرب[42]، **(فقد كان رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ فَرَأَى النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ عَلَى شَيْءٍ فَبَعَثَ رَجُلًا، فَقَالَ: "انْظُرْ عَلَامَ اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ؟" فَجَاءَ فَقَالَ: عَلَى امْرَأَةٍ قَتِيلٍ. فَقَالَ: "مَا كَانَتْ هَذِهِ لِتُقَاتِلَ" قَالَ: وَعَلَى الْمُقَدِّمَةِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَبَعَثَ رَجُلًا. فَقَالَ: «قُلْ لِخَالِدٍ لَا يَقْتُلَنَّ امْرَأَةً وَلَا عَسِيفًا".**[43]

وجعل الإسلام استحقاق ولاة الأمر في المجتمع المسلم طاعة الناس، بتمسكهم بالقرآن والسنة، عقيدة وأخلاقا وتشريعا، فلا يجوز الخروج على الأئمة، ولا منابذتهم من قبل الرعية سعيا لتحقيق الأمن المجتمعي ما لم يكن منهم كفر صريحا[44]، عند الناس منه بينة، و قال الرسول - صلى الله عليه وسلم- :"(إِنَّهُ يُسْتَعْمَلُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ، فَتَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ، فَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ بَرِئَ، وَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ سَلِمَ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا نُقَاتِلُهُمْ؟ قَالَ: لَا، مَا صَلَّوْا[45] "أي من كره بقلبه وأنكر بقلبه. وقال – عليه الصلاة والسلام - : «**أفضلُ المُسلمين إسلامًا: من سلِم المُسلمون من لسانِه ويدِه**[46]" وقال - عليه الصلاة والسلام: - «**المؤمنُ من أمِنَه الناسُ على دمائِهم وأموالِهم**»[47].

فالمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم، فإن الإيمان إذا تمكن في القلب، وامتلأ القلب به أوجب لصاحبه القيام بحقوق الإيمان التي من أهمها:

رعاية الأمانات، والصدق في المعاملات، والورع عن ظلم الناس في دمائهم وأموالهم، ومن كان كذلك عرف الناس هذا منه وأمنوه على دمائهم وأموالهم ووثقوا به، لما يعلمون منه من مراعاة الأمانات، فإن رعاية الأمانة من أخص واجبات الإيمان كما قال صلى الله عليه وسلم :((**لا إيمان لمن لا أمانة له.**[48])) وقال – عليه الصلاة والسلام - : «**أحبُّ الناسِ إلى الله أنفعُهم، وأحبُّ الأعمالِ إلى الله سُرورٌ تُدخِلُه على مُسلمٍ، أو تكشِفُ عن كُربَة، أو تقضِي عنه دَينًا، أو تطرُدُ عنه جُوعًا**»[49].

إن الأُخوَّة الإيمانيَّة الصادقة هي من أهم دعائم واستقرارِ الأمن الاجتماعيّ، فيشعُرُ كلُّ مُسلمٍ أنه في مُجتمعٍ أفرادُه برَرةٌ رُحماء، مُتعاطِفون مُتحابُّون، هيّنون ليّنون، مُشفِقون مُتباذِلُون، يُكرِمون المُحسِن ويُعينُونَه، ويستُرون على المُخطِئ ويرحَمونَه، ولا يُقابِلونَه بالتشهير والتعنيفِ والإقصاء، ولا يُعينُون عليه الشيطان، فهو ما زال أخًا لهم.

- 42 أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد.، باب في قتل النساء. (53/3)حديث رقم (2669).

43 - المنتقى شرح الموطإ: أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: 474هـ)166/3.كتاب : الجهاد .باب: النهي عن قتل النساء

44 - رد المحتار على الدر المختار.المؤلف: ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (المتوفى: 1252هـ)330/5

45 - أخرجه مسلم في كتاب الإمارة، ، باب وجوب الإنكار على الأمراء فيما يخالف الشرع وترك قتالهم ما صلوا ونحو ذلك ،حديث رقم (1854) .

46 أخرجه الترمذي في كتاب الإيمان باب ما جاء في أن المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، حديث (2551) وقال حسن صحيح، والنسائي في الإيمان وشرائعه (4909)، وأحمد (8575) وصححه الألباني في صحيح الترمذي وصحيح النسائي.

47 - صحيح : رواه أحمد (12103) في مسند أنس رضي الله عنه، وقال الحافظ في الفتح (70/1) : إسناده صحيح : رواه اِبْن حِبَّانَ وَالْحَاكِم فِي الْمُسْتَدْرَك

48 - أخرجه الإمام أحمد في المسند(135/3) إسناده ضعيف ، لكن له شواهد ومتابعات ارتقى بها إلى درجة صحيح .

49 - أخرجه الطبرانيُّ في المعجم الكبير برقم13646 بسندٍ حسنٍ.، حسنه الألباني في الترغيب والترهيب(2623)

فينشأُ من ذلك كلّه مُجتمعٌ آمنٌ، مُستقرٌّ مُتماسِكٌ قويٌّ، كما قال النبيُّ – صلى الله عليه وآله وسلم – في وصفِ هذا المُجتمع الآمِن: «مثَلُ المُؤمنين في توادِّهم وتراحُمِهم وتعاطُفِهم كمثَل الجسَد الواحد إذا اشتكى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى »؛[50]

ومن عدالة الاسلام أن جعل الشُّعور بالاستِقرار والأمن والمُعاملة الحسَنَة لا يختصُّ بالمُسلمين فقط، بل هو حقٌّ مكفُولٌ لكلّ من يعيشُ بينهم من أهل الأديان الأخرى؛ كاليهود والنصارى، والمُعاهَدين والمُستأمَنين. فقد ضمِن لهم الإسلامُ الأمنَ والعيشَ والاستقرارَ، وأن يُعامَلوا بالعدل والإنصافِ والرحمةِ والإحسان، كما قال – سبحانه - : لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (الممتحنة:الآية8).

وقد كان لابن عُمر – رضي الله عنهما – جارٌ يهوديٌّ، فكان أولَ ما يبدأُ بالإطعام والهدايا يبدأُ به، وكان يُوصِي به دائمًا، وهذه صورةٌ مُشرِقةٌ ناصِعةٌ من محاسِن الإسلام، وحِرصِه على شُيُوع الأمن الاجتماعيّ لكل أفرادِه ولمن يعيشُ تحت كنَفِه، فهذا رد عملي لمن يتَّهمُ الإسلام بالإرهاب، ويُحاولُ وصمَ أهله بذلك زُورًا وبُهتانًا؟

والمتأمل في كل ما سبق يجد أن أصل الأمن الاجتماعي مستمد من السنة النبوية، كما هو مستمد من القرآن، فهما المرشد والمخرج لحل كل مشكلات الأمن الاجتماعي .

الخاتمة

إن الحاجة إلى الأمن حاجة أساسية لاستمرار الحياة وديمومتها وعمران الأرض التي استخلف الله تعالى عليها بني آدم، وانعدام الأمن يؤدي إلى القلق والخوف ويحول دون الاستقرار والبناء، ويدعو إلى الهجرة والتشرد، وتوقف أسباب الرزق مما يقود إلى انهيار المجتمعات ومقومات وجودها . وقد قيل " نعمتان عظيمتان لا يشعر الانسان بقيمتهما إلاّ إذا فقدهما ؛ وهما الصحة في الأبدان والأمن في الأوطان " .ومن خلال ما سبق أخلص إلى الآتي:

1. إن استتباب الأمن أقوى دعائم الانصهار الاجتماعي و إرساء قواعد المساواة في الحقوق والواجبات دون النظر إلى الدين والعرق والمذهب
2. إن الفهم الصحيح للدين يجسد قيمة الخصوصيات الثقافية التي و مبدأ التنوع في إطار الوحدة و صون للحرية واحترام حق الانسان في الاعتقاد والعبادة بما لا يؤثر على حقوق الآخرين في هذا السياق واستتباب الأمن والاستقرار.
3. إن تحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع مسؤولية الجميع يتطلب تظافر جهود الجميع كل من موقع مسؤوليته .
4. إن الدين الإسلامي يسعى لتحقيق السعادة للإنسان في دنياه وأخراه، مما يؤدى إلى نشر الأمن والسلام المجتمعي، فينبغي أن يوظف الدين في ما جاء من أجله .
5. إن مفاهيم الأمن المجتمعي تدور حول توفير حالة الأمن والاستقرار والطمأنينة في المجتمع المحلي بحيث يستطيع الافراد التفرغ للأعمال الاعتيادية التي يقومون بها، وفي حالة غياب الأمن فإن المجتمع يكون في حالة شلل وتوقف، فلا انتاج ولا ابداع في حال انعدام الأمن والاستقرار.
6. حرص الاسلام على المحافظة على إيجاد جو عام مناسب للعمل والإنتاج وعمارة الأرض، فالله سبحانه وتعالى كلف الإنسان بالسعي في الأرض واعمارها كي يأكل منها حلالاً طيباً..

50 - أخرجه البخاري في كتاب الأدب ، باب رحمة الناس والبهائم حديث رقم (6011) ، ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب ،باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم حديث رقم (2586) ، وأحمد (270/4).

المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم

2- أدب الدنيا والدين لأبي الحسن الماوردي، تحقيق محمد فريد، القاهرة المكتبة التوفيقية.

3- الأمن في الإسلام حاجة انسانية، مجلة الوعي الإسلامي . محمد السيد المليجي، العدد (493).

4- الأمن في حياة الناس وأهميته في الإسلام المؤلف :عبد الله بن عبد المحسن بن عبد الرحمن التركي، الناشر :الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات

5- البداية والنهاية إسماعيل بن عمر بن كثير، الناشر: مكتبة المعارف بيروت، سنة النشر: 1410 – 1990،

6- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة،عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي جلال الدين المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: عيسى البابي الحلبي،المكتبة العصرية.

7- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي المؤلف: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى: 1353هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت 8- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، تحقيق: سعيد أحمد أعراب الطبعة الأولى 1401هـ

8- الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسننه وأيامه لأبي عبد الله محمد ابن إسماعيل البخاري، المكتبة السلفية القاهرة الطبعة الأولى 1400هـ

9- رد المحتار على الدر المختار: المؤلف: ابن عابدين، محمد أمين بن عمر ابن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (المتوفى: 1252هـ) الناشر: دار الفكر- بيروت الطبعة الثانية 1412هـ - 1992م .

10 - سبل السلام: المؤلف: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبي إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: 1182هـ)،الناشر : دار ابن الجوزي، الطبعة الأول محرم 1418هـ .

11- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (السلسلة الصحيحة) المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف سنة النشر: 1415 - 1995 0

12- سنن أبي داود، للحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني دراسة وفهرسة: كمال يوسف الحوت، دار الجنان، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت الطبعة الأولى 1409هـ

13- سنن الترمذي لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي المحقق: بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر: 1998 م

14- سنن الدارمي، للإمام عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، تحقيق: فؤاد أحمد زمرلي وخالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى 1407هـ

15- السنن الكبرى، للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، دار المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن، الهند، الطبعة الأولى (1355هـ).

16- سنن النسائي، للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، المطبعة المصرية بالأزهر.

17- سير أعلام النبلاء، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية 1402هـ

18- الصحاح للجوهري الصحاح. تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار، دار العلم، بيروت، الطبعة الثانية (1399 هـ).

19- صحيح مسلم للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

20- طبقات الشافعية الكبري، تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو؛ القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي .
21- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني دار المعرفة، بيروت.
22- فتح المنعم شرح صحيح مسلم، المؤلف: الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين الناشر: دار الشروق، الطبعة: الأولى (لدار الشروق)، 1423 هـ - 2002 م
23- فيض القدير شرح الجامع الصغير المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف المناوي القاهري، المتوفى: 1031هـ، الناشر :المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة :الأولى، 1356
24- القاموس المحيط، للعلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي تحقيق: مكب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية 1407هـ
25- مختار الصحاح. زين الدين محمد الرازي، مكتبة لبنان، بيروت. 1989م .
26- المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، دار المعرفة بيروت.
27- المسند للإمام أحمد بن حنبل، شرحه: أحمد محمد شاكر، دار المعارف مصر الطبعة الثالثة 1374هـ
28- المصباح المنير، تأليف أحمد بن محمد الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت.
29- معجم مفردات ألفاظ القرآن، للعلامة الراغب الأصفهاني، تحقيق: نديم مرعشلي، دار الفكر بيروت
30- معجم المؤلفين: المؤلف: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (المتوفى: 1408هـ)،الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت 31. المعلم بفوائد مسلم، تقديم وتحقيق: محمد الشاذلي النفير، دار العرب الإسلامي، بيروت الطبعة الثانية (1992) م.
31 - المعجم الكبير، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)،المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة
32- معجم مقاييس اللغة المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر .1399هـ- 1979م
33- مفاتيح الغيب (تفسير الرازي)؛ المؤلف: فخر الدين الرازي؛ حالة الفهرسة: غير مفهرس؛ الناشر: دار الفكر؛ سنة النشر: 1401 - 1981 ...
34- مقومات الأمن في القرآن. إبراهيم سليمان الهويمل.، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. المجلد الخامس عشر، العدد التاسع والعشرون. محرم 1421هـ.
35- المنتقى شرح الموطأ.: أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: 474هـ) مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر، الطبعة: الأولى، 1332 هـ
36- موطأ مالك (ت: عبد الباقي) المؤلف: مالك بن أنس، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: مصطفى البابي الحلبي، سنة النشر: 1406 - 1985
37- المنهاج شرح النووي على صحيح مسلم، بو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، 1392هـ
38- لسان العرب .المؤلف: محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري جمال الدين أبو الفضل، الناشر: دار صادر – بيروت.

39- النهاية في غريب الحديث والأثر، للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، الشهير بابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، دار الباز، مكة المكرمة.

Abstract: Social security is one of the most important and important factors in the life of the individual and society. It is for the greatest of the divine blessings, and whoever recites the texts of the Holy Quran and the Sunnah is aware of the existence of an integrated theory with three axes: the socialization of the members of the community by virtues and their abandonment of vices, And the enactment of punitive legislation against those who are out of the legitimacy of social security to protect society and bring them back to a serious truth. And I believe that the necessity of rooting knowledge and its response to the correct sources of the book and the Sunnah, I saw that I address this subject in the light of the Sunnah and in the light of the conversations contained in it with the graduation of these conversations and comment on them at the same time showing all the issues that branch out of it as the definition of security and the importance and how it constitutes one of the life necessities as a cornerstone of our societies, and the main factor in the protection of its achievements and the path to its advancement and progress, and that its importance was coupled with the grace of life, both of the most important reasons to enable the worship of God.

***Keyword**: Security, society, Sunnah, legislation.*